

مجلس الري في سهول ووديان تهامة بزيبد :

مسيرة عطاء وتنمية حققت الكثير من الانجازات للمزارعين

نظراً لما آل إليه الوضع الزراعي ليس على مستوى سهول ووديان تهامة ووادي زيبد خاصة ولكن في كل محافظات

الجمهورية من تردي الوضع الزراعي ولهذا فهو كما يقال يعيش الآن أفافسه الاخيرة وفي حالة احتضار ولهذا

فكان لايد من وجود معالجات سريعة وحلول تنقذ الوضع الزراعي مما هو عليه فكانا مجلس الري الذي تكون في

وادي زيبد حلاً من الحلول وبجهود ذاتية اندرجت تحته ١٦ جمعية زراعية سعوا من خلالها النهوض مرة أخرى

بالوضع الزراعي والدفع بحركة التنمية الزراعية الى الامام وفي هذا الاستطلاع نحاول تسليط الضوء على أنشطة

هذا المجلس و١٦ جمعية في ضيافتنا فكونوا أنتم أيضاً ضيوفاً .

مجلس الري والهدف من تكوينه
لقاءات / محمد سالم مغرسي

الوضع الزراعي في سهول ووديان تهامة بشكل عام يزداد سوءاً يوماً بعد يوم وخاصة بعد الغلاء الذي طرأ عندما قامت الحكومة برفع الدعم عن المشتقات النفطية مما أدى الى حدوث كوارث في تدني الوضع الزراعي في اليمن بشكل عام حيث كان أول المتأثرين هم المزارعون وهذا بدوره أدى الى أن الكثير من المزارعين عرضوا مزارعهم للبيع والبعض عرض المعدات الزراعية للبيع وآخرون أغلقوا مزارعهم ومن استطاع ان يصمد لم يكن يزرع كما كان في السابق أي يزرع ما يعادل ثلث من المساحات الزراعية التي كان يزرعها في السابق أضف الى ذلك شحة المياه وعدم وفرتها وقلة الامطر والكثير من المزارعين في سهول ووديان تهامة يسكنون من عدم وصول الماء اليهم الآتي من المرتفعات الجبلية والتي تصب في الاودية وذلك نظراً لوجود موانع أو حواجز مائية وسدود تمنع وصول الماء إليهم وكذا وجود الكثير من الحواجز المائية العشوائية التي يفصلها المزارعون في سفوح الجبل أو على الوديان التي تبني وتشيد بدون دراسات وبعشوائية مما يؤدي بأضرار فادحة للمزارعين في الاسفل وكَم من الشكاوى أطلقت وكَم من المذكرات رفعت ولكن دون جدوى وفي الآونة الأخيرة وبعد خروج الروح من المزارعين ولهت أنفاسهم الاخيرة التي يلفظونها يأتي مجلس الري الذي تم تشكيله بجهود ذاتية من المزارعين وكحل من الحلول في إنقاذ أنفسهم بأنفسهم (وماحل ظهرك مثل ظفرك) وما عرف موضع الالم إلا من أشكتي منه وكإسعاف أولي أوجد وتكون مجلس الري الاعلى في منقطة وادي زيبد والذي شكل ويدي بأضرار فادحة للمزارعين في الاسفل وكَم من الشكاوى أطلقت وكَم في سهول ووديان زيبد وشعارهم الاوحد لنقف بدأ واحدة لأجل مستقبل زراعي أفضل ولسان حالهم يقول سنبنني أنفسنا بأنفسنا وسننقذ وضعنا الزراعي نحن عبر مجلس الري و١٦ جمعية موحدة كلاً يعمل في جانب وسنبعث عن التنمية نحو الافضل ولا إرادة فوق إرادتنا .

ولهذا قمنا نحن بزيارة وإطلائه على مجلس الري بوادي زيبد والتقينا بالاخ محمد عزي واصل المدير التنفيذي الاعلى لمجلس الري ليطلعنا على الهدف من وجود هذا المجلس وبإادا تكون والى ما يسموه ويطمح له عبر منتسبيه من الجمعيات وما أبرز المنجزات التي تحققت له وكذا الصعوبات حيث رجب بنا الاستاذ محمد عزي واصل وشكر للصحفية هذه الاطلالة وهذه اللغة الكريمة وشكر لها هذا الاهتمام بالوضع الزراعي في سهول تهامة وكذا تناول الصحفية لمختلف القضايا والهوموم في مختلف المجالات .. وبدأ يحدثنا عن مجلس الري الذي يشغل هو منصب المدير التنفيذي له قائلا : مجلس الري يتأرسه محافظ المحافظة وأنا المدير التنفيذي لهذا المجلس وبيعضوية ست عشرة جمعية زراعية تكونت منه وكذا بعضوية المجلس المحلي بالديرية ومدير المديرية رئيس المجلس المحلي وكذا بعضوية هيئة تطوير تهامة المنطقة الجنوبية والكثير لهم عضوية في المجلس لا يتسع المجال لذكرهم جميعا ولكن الهيكله تشمل الجميع في قطاع الزراعة .

جمعية شريح الجرهزي

جمعية شريح الجرهزي تعتبر واحدة من الجمعيات الست عشرة التي تكونت من ضمن مجلس الري ومن أنشط الجمعيات في المجموعة والتي يتأرسها في الوقت نفسه المدير التنفيذي لمجلس الري الاستاذ / محمد عزي واصل والتي نترك له الحديث ليوضح لنا الهدف من وجود هذه الجمعية والجمعيات الأخرى المنضوية تحت لواء مجلس الري لها في المجموعة البالغ عددها ست عشرة جمعية وكذا ليحدثنا عن أبرز الانجازات وكذا أبرز الصعوبات وكيف استقادت هذه الجمعية والجمعيات الأخرى من مجلس الري وما الدور الذي أداه مجلس الري في الوقوف الى جانب هذه الجمعيات حيث قال : جمعية شريح الجرهزي تكونت وأنشئت برفقة زميلاتها الجمعيات الأخرى البالغ عددها ست عشرة جمعية في وقت واحد عام ٢٠٠٢م ظهرت هذه الجمعية وباقي الجمعيات وتضم جمعية شريح الجرهزي ٢٢٥ عضواً منتسباً لهذه الجمعية من المزارعين الواقعين في نطاق شريح الجرهزي والنظام نفسه في الانتساب واقع مع الجمعيات الأخرى والهدف من تكوين هذه الجمعية جمعية شريح الجرهزي هو الهدف نفسه من تكوين باقي الجمعيات وهو الوقوف الى جانب المزارعين وتلبية رغباتهم وكذا نحن من خلال هذه الجمعية نعبر حلقة وهمزة وصل ما بين المزارعين المنتسبين وما بين الجهات الحكومية والمنظمات والمؤسسات والجهات المختصة من خلال مجلس الري بالإضافة الى تنظيم حركة السقاية الري ومستخدمي المياه ومعالجة المشاكل وهموم المزارعين والبحث عن حلول لها وأنشأتنا وكوئنا هذا المجلس وهذه الجمعيات الزراعية عندما وجدنا ورأينا الوضع الزراعي وما آل إليه وأصبح في وضع مترد جدا وفي التنازل ولم نجد منقذا سوى أننا نبادر ومن وجود هذه الجمعيات والاتحاد قوة ويد واحدة لا تصفق ويجب عبر هذه الجمعيات وتحت إشراف مجلس الري أن نواصل اسماع أصواتنا وهمومنا ومشاكلنا وإيصالها الى أعلى المستويات .

الانجازات لجمعية شريح الجرهزي

وعن أبرز الانجازات التي تحققت لهذه الجمعية منذ تكوينها في عام ٢٠٠٢م الى الآن ٢٠٠٧م يواصل الاستاذ / محمد عزي واصل رئيس الجمعية والمدير التنفيذي لمجلس الري بوادي زيبد قائلا : من أبرز الانجازات التي تحققت لنا عبر هذه الجمعية والتي أنا أثرأسها أولا إقامة العديد من الشرح والتحويلات في وادي زيبد وفي مدخل الشريح بالإضافة الى إقامة الكثير من الحواجز المائية تاهيك عن ال حل مشاكل المزارعين والسعي وراء تلبية الاشياء الضرورية التي تلزمهم تحت إشراف المجلس ثانيا تكوين مجموعات للسقاية وتنظيم عملية السقاية بدلا من العشوائية بالإضافة الى الاجتماعات المتواصلة مع المحافظ وقيادة المحافظة والجهات المختصة ومناقشة هموم المزارعين وتطلعاتهم .

أبرز الصعوبات التي تواجههم ؟!

وعن أبرز الصعوبات التي تواجه مجلس الري وكذا تواجه الجمعيات الست عشرة والتي منها جمعية الجرهزي يواصل الاخ / محمد عزي واصل المدير التنفيذي ورئيس جمعية شريح الجرهزي قائلا : صعوبات كثيرة تواجهنا ونحن ندير هذا المجلس وكذا الجمعيات التابعة له بشكل عام والتي من ضمنها جمعية شريح الجرهزي وكلها هموم مشتركة وصعوبات موحدةوالتي من أبرزها على الاطلاق تلك المصبات الماشية والحواجز والسدود المنتشرة أعلى الوادي والتي شيدت بعشوائية وقائمة بدون دراسات أو تخطيط مما تمنع المياه من الوصول الى اسفل الوادي ويتضرر من ذلك كل المزارعين وخاصة تلك التي يشيدها ويقيها المزارعون من تلقاء أنفسهم وبدون تخطيط أو دراسة مما نجما ونتج عن ذلك تضرر المزارعين هنا ولا يوجد من يوقفهم ويمنع هذه المهزلة وكَم تابعا ورفعنا الكثير من المذكرات ولكن دون جدوى ومن الصعوبات أيضا عدم الاهتمام الكامل بالمزارعين وبالقطاع الزراعي والوقوف الى جانبهم ومديد العون لهم والساعدة وتلبية احتياجاتهم خاصة بعد رفع الدعم عن المشتقات النفطية وعدم وجود العمل بالبدائل الكفيلة بأن يتخطوا هذه الازمة مما أدى الى تدهور ملحوظ في الوضع الزراعي ووصوله الى أدنى المستويات .

رسالتناومطالبنا

وفي الأخير توجه الاخ محمد عزي واصل المدير التنفيذي لمجلس الري وكذا الرئيس لجمعية شريح الجرهزي برسالة اخيرة ومطالب باسم كل هذه الجمعيات الست عشرة وباسم مجلس الري الى كل المزارعين في وادي زيبد كما نادى وناشد الجهات المختصة وقيادة المحافظة والوزارة الاهتمام أكثر بالقطاع



المدير التنفيذي لمجلس الري : من أبرز الصعوبات التي تواجه المزارعين تتمثل في العشوائية في إقامة السدود التي تمنع وصول المياه الى المزارعين وتهدد بالتصحر

جاهدة على عمل كافة التسهيلات وبرغم أنه ما زالت هناك بعض العوائق التي نأمل في المستقبل أن تزول ولهذا فلايد أولا وأخيراً أن تتوجه الحكومة مكثفة جهودها في دعم المزارعين وتقديم كافة الاحتياجات لهم وتلبية مطالبهم وعمل التسهيلات لهم وأن ترجع الامور كما كانت في السابق وأحسن حتى نشعر بالأمان .

جمعية شريح بن يوسف والانجازات

الأخ سليمان فتيني شرف من أنشط الشخصيات المعروفة في مديرية زيبد وله ثقله في المنطقة ولهذا سعى بكل نفوذه الى خدمة المزارعين والعمل على حل مشاكلهم وهمومهم وبإبه لايريد أحداً لجأ إليه واستنجد به ومن خلال الجمعية الكثير من الخدمات لهذا المجلس ولهذه الجمعية والجمعيات الأخرى ولنتترك سليمان فتيني شرف يتابع حديثه عن أبرز الإنجازات التي تحققت لهذه الجمعية جمعية شريح بني يوسف التي يتأرسها حيث يقول:.. منذ أن تكون مجلس الري الذي من خلاله تكونت ست عشرة جمعية زراعية ونحن نسعى الى الوقوف مع كل المنتسبين في هذه الجمعية أو الجمعيات الأخرى أو من له علاقة بمجلس الري أو باقي المزارعين من الوقوف إلى جانبهم ومساندتهم من خلال حل قضاياهم وتلمس أحوالهم بل وصل الأمر إلى نعههم مائداً وتقديم كافة التسهيلات للنهوض ومباشرة أعمالهم بالإضافة إلى إنجازات تتمثل في إقامة السدود والحواجز المائية ومتابعة وتنظيم حركة الري والسقاية والتنظيم لهذه العملية وأيضاً تكوين مجموعات للسقاية وأيضاً متابعة عملية التسويق للمنتجات الزراعية وتوزيعها على الأسواق المحلية بل وصل الأمر الى التصدير لهذه المنتجات إلى الدول المجاورة وأهم من ذلك أن تعتبر حلقة وصل مابين المزارعين والجهات المعنية والمتابعة أمورهم واحتياجاتهم وحل ومعالجة هذا كله.

أبرز الصعوبات

وعن الصعوبات التي تواجههم والتي كانت صعوبات مشتركة نكر لنا سليمان فتيني شرف السكرتير العام لمجلس الري ورئيس جمعية بن يوسف بأن أبرز هذه الصعوبات تتمثل في الحواجز المائية والسدود التي تبني وتشير بعشوائية مما يمنع وصول الماء إلى أسفل الوادي وبدون دراسة قائمة وطلب بإزالة هذه الحواجز والسدود والحد منها وكذلك من الصعوبات أيضا الدور الحكومي شبه المقفود في الوقوف إلى جانب المزارعين وتلبية مايجتاحون إليه وإيجاد البدائل والحلول السريعة وانقاذ الوضع الزراعي والذي يعيش حالة احتضار ويريد انعاشه بالدعم والساندة وتقديم كافة الخدمات التي يحتاج اليها المزارع ومدة بكافة المستلزمات التي تسهم بالنهوض للوضع الزراعي.كما طالب وشدد على الإخوة المزارعين عدم الاتجاه نحو زراعة محصول واحد وإغراق هذه الأسواق بمنجن يتكدس ويفرق السوق ويوقع المزارعين في خسائر ولا يستطيعون تغطية تكاليف انتاجية وايجاد الأسواق الجيدة وعمل كافة التسهيلات لتصدير المنتجات التي نحن نقوم بزراعتها وفي الأخير تقدم بكل الشكر والاحترام للأخ المحافظ العميد / محمد صالح شملان على جهوده والى الوزارة وقياداتها والى مدير المديرية والمجلس المحلي بالديرية والى هيئة تطوير تهامة ومجلس الادارة والى القيادة السياسية ممثلة بباني نهضة اليمن الجديد فخامة رئيس الجمهورية على عبدالله صالح على جهوده واهتمامه بالقطاع الزراعي.

بنك التسليف التعاوني الزراعي في وادي زيبد ودوره

بنك التسليف التعاوني الزراعي التنموي من مديرية زيبد والذي يوجد في وادي وسهول ووديان زيبد بخدماته المتنوعة للمزارعين منذ مايقارب ربع قرن ويزيد عن ذلك بكثير حيث انشئ في بداية تكوينه باسم الصندوق الزراعي وكان ذلك عام ١٩٧٤م ومنذ تلك الفترة الى الآن وهو يرفد ويزود المزارعين بكل مايلزمهم من قروض ومعونات زراعية وكان بالفعل الرائد في حركة التنمية الزراعية في سهول ووادي زيبد ولهذا اتجهنا الى مبنى بنك التسليف الكائن في زيبد جوار القلعة الصامدة صمود هذا البنك والتقينا بالاستاذ / عبدالعزيز عبدالله عطية ابن المربي والكاآب والأديب المغفور له / عبدالله عطية أحد اعلام زيبد وعلماؤها وروادها. حيث رحب بنا كثيراً وشكر لنا هذه الاطلالة شاكراً هذه الصحفية على الاهتمام. بعدها بدأ يحدثنا عن الوضع الزراعي كيف كان في السابق وكيف هو الآن وعن دور بنك التسليف التعاوني الزراعي منذ ان كان الصندوق الزراعي في بداية تأسيسه الى الآن وكيف ساهم بنهوض الوضع الزراعي ودعم حركة التنمية الزراعية خلال مسيرة ربع قرن حيث قال:..

ولهذا نرى أن نسبة القروض الخاصة بالمزارعين خفت ولم تعد كما كانت في السابق.أما عن دور بنك التسليف في زيبد فإن هذا الفرع يعتبر أول فرع يتم افتتاحه في الجمهورية ومنذ ذلك الوقت ونحن في حركة دائمة ومستمرة في دعم القطاع الزراعي والسيرير بالعملية الزراعية والنهوض بها والتنمية الزراعية على مدى ربع قرن ونحن نعطي بلا حدود وعلى شكل قروض وبتوفير المعدات والآلات والإسهام في حركة التنمية وتقديم كافة التسهيلات للمزارعين على الرغم أننا مازلنا نعاي من استرداد بعض القروض نظراً لتردي الوضع الزراعي ناظرين بعين الاعتبار الى ما يواجهه المزارعون. وأما فيما يخص بالتطوير والتحديث في الخدمات التي يقدمها البنك فقد تحول إلى جانب كونه تعاونيا زراعيا الى بنك مصرفي يقدم خدماته في كافة المجالات المصرفية والتحديث والاستفادة من وسائل التقنيات الحديثة مثل البطاقة الذكية وارسال الحوالات واستقبالها في دقاتك وتقديم خدمات مصرفية والودائع بالإضافة الى الاهتمام بذوي الدخل المحدود والموظفين وتقديم القروض الشخصية وبأسطر الاجراءات وايضا الاهتمام بالاجيال القادمة وبمساعدة في بناء مستقبلهم مع أولياء أمورهم بالادخار و صرف رواتب الموظفين وتسديد الفواتير وهذا يرجع الى جهود الادارة العامة ممثلة برئيس مجلس الادارة الاستاذ حافظ معياد حفظه الله ورعاه.

مدير بنك التسليف الزراعي بزيبد : الوضع الزراعي في سهول ووديان تهامة لم يعد مثل السابق ووجود هذه الجمعيات وتواجد المجلس للري أعاد الأمل للمزارعين